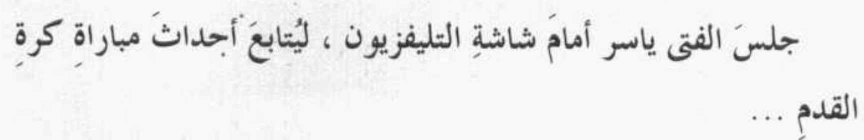
فى التأنى السلامة

تأليف د/ إسماعيل عبد الفتاح
رسـوم / محـمـد مصطفـى

المركز العربى للتوزيع



جلسَ الفتى ياسر أمامَ شاشةِ التليفزيون ، ليُتابعَ أحداثَ مباراةِ كرةِ القدمِ ...

وكانَ المعلّقُ الرياضيُّ الذى يصفُ المباراةَ يصيحُ :

شوطْ يا مايسترو .. شوط .. ماذا تنتظرُ ؟

بسرعةٍ يا كابتن .. الوقتُ يمرُّ بسرعةٍ ..

التفتَ ياسر إلى والدِه ، وقالَ :

يا والدى .. دائمًا تقولُ لى "فى التأنِّى السلامةُ". وها هــو المعلِّــقُ الرياضِىُّ يطلبُ من اللاعبِ عدمَ التأنِّى . فهلْ هذا معقولٌ ؟!

ربتَ الوالدُ بحنان على كتفِ ابنِهِ .. وقالَ :

اللاعبُ لن يسمعَ صياحَ المعلِّــقِ يا ولدى . ومع كــلٍّ فــالمعلِّقُ يتمنَّى إحرازَ الأهدافِ فتصبحُ المباراةُ مثيرةً .

ثم أكمل الأب :

ومع ذلك .. فلم يتمكن اللاعبون من إحراز الأهداف لتعجلهم فى ذلك ... ففى التأنى السلامة دائما.



بعدَ انتهاءِ المباراة .. طلبَ الوالدُ من ياسر أن يشترىَ للأسرةِ بعضَ الأشياء من السوقِ التجارىِّ .

فرِحَ ياسر بهذا الطلبِ ، حتى يتمكَّنَ من ممارسةِ هوايتِـــهِ ، وهـــى قيادةُ الدراجةِ بسرعةٍ كبيرةٍ ...



قامَ ياسر على الفورِ ، وبسرعةٍ أخذَ النقودَ من والدِه ، فلاحــــظَ الوالدُ تعجُّلَهُ .. فقالَ لهُ :

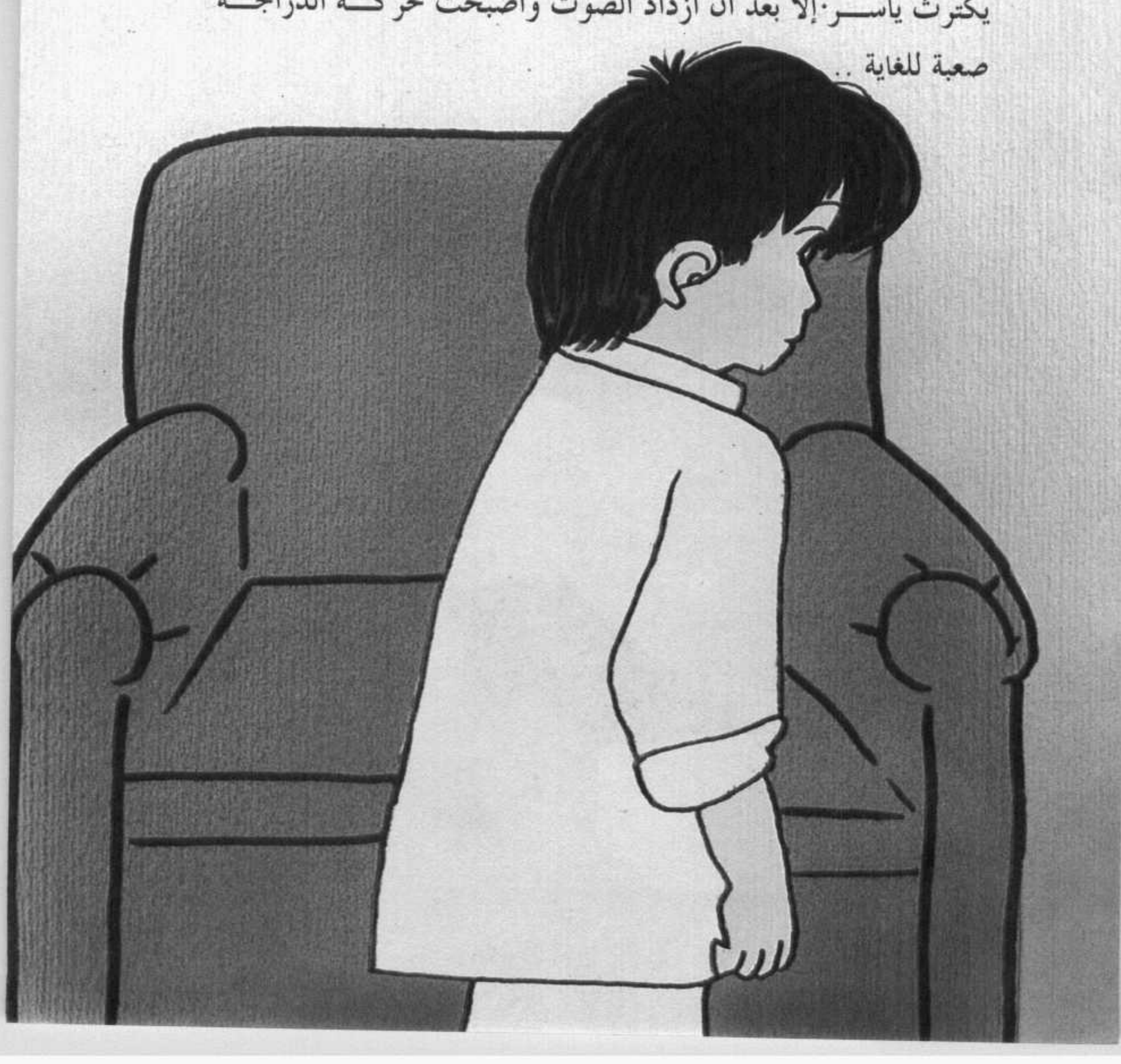
لا تسرع يا ياسر ... فإن فى التأنى السلامة ..

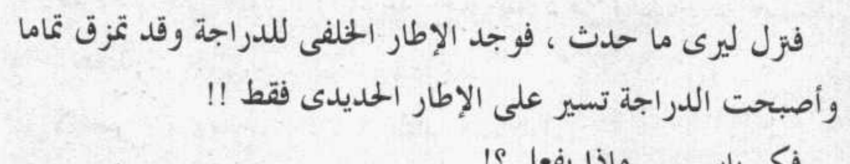
فأجاب الولد بسرعة :

حاضر يا والدى ..

انطلق الفتى ياســـر على الفـــور راكـــبا دراجتــــه ، دون أن يشـــعر أو يرى عجلات الدراجة التى لم تكن مملوءة تماما بالهواء..

لهذا بدأ يصدر صوت إطار العجلة الخلفية بعـــد قليـــل ... فلـــم يكترث ياســـر إلا بعد أن ازداد الصوت وأصبحت حركـــة الدراجـــة صعبة للغاية ..





فنزل ليرى ما حدث ، فوجد الإطار الخلفى للدراجة وقد تمزق تماما وأصبحت الدراجة تسير على الإطار الحديدى فقط !!

فكر ياسر ... ماذا يفعل ؟!

لم يجد مفرا من حمل دراجته والعودة إلى المنزل والعرق يتصبب من جسده .

فقال له والده :

هذه نتيجة التسرع ... دائما فى التأنى السلامة يا ولدى .

قامَ الوالدُ بمساعدةِ ابنِهِ فى تغييرِ إطارِ الدراجةِ .. وبعدَ ما يقربُ

من ساعةٍ كاملةٍ ..أصرَّ ياسر على الذهابِ مرةً ثانيةً للشراءِ من السـوقِ التجاريِّ...

ووافقَ الوالدُ على مَضضٍ ..



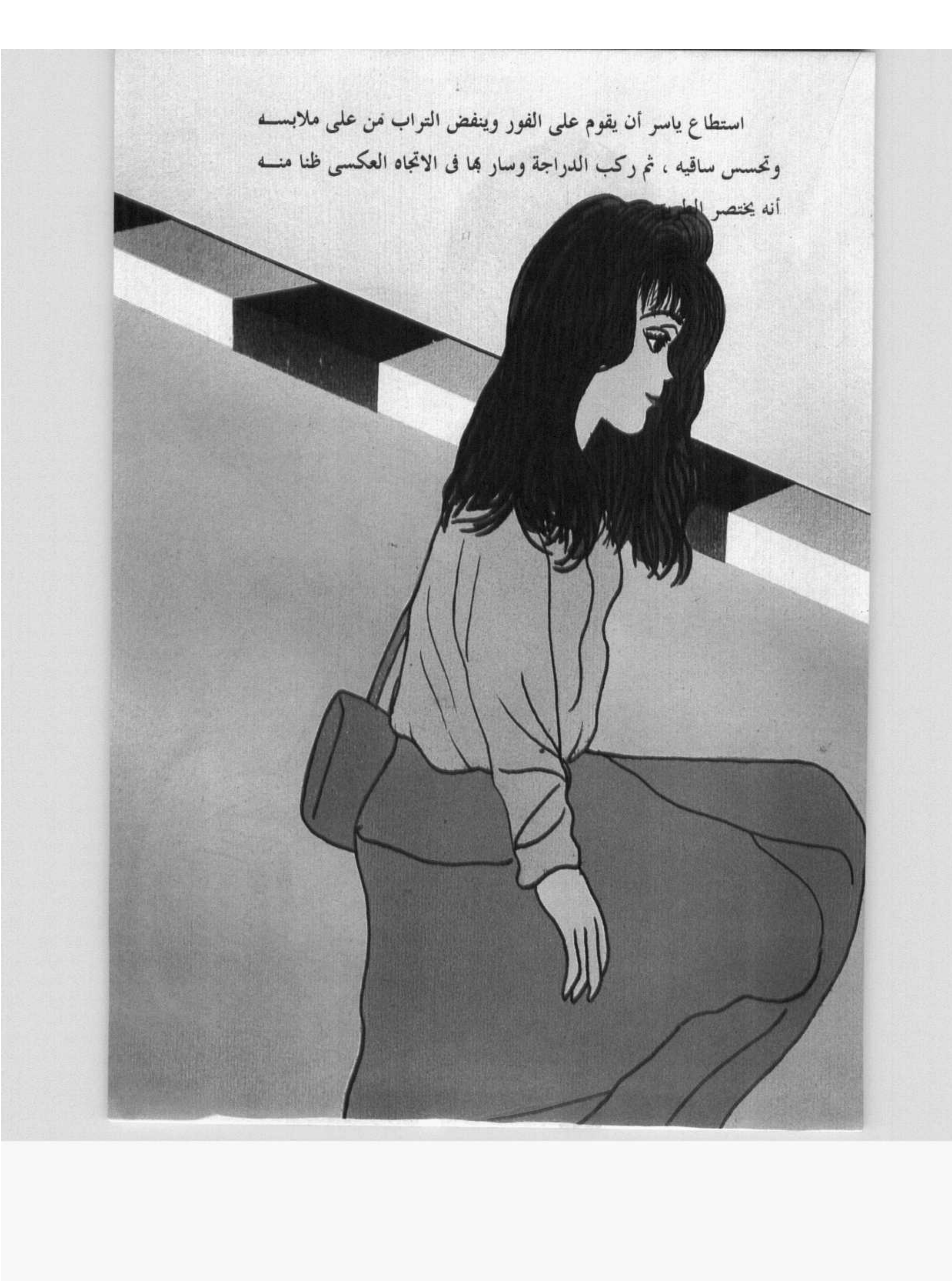
لم يكترثْ ياسر بما حدثَ ، وقادَ الدراجةَ بسرعةٍ عاليةٍ .. وفوجـئَ بإحدى السيدات تسيرُ أمامَهُ ...

فحاولَ ألاَّ يصطدمَ بها ... لكنَّهُ انحرفَ ، ولم يتمكَّنْ من السـيطرةِ على الدراجةِ ، فانقلبَ بها.

أسرعت السيدة للاطمئنان عليه ... فوجـدت بعـض الخـدوش والتسلخات فى ذراعيه وساقيه.

فحاولت مساعدته وعلاج



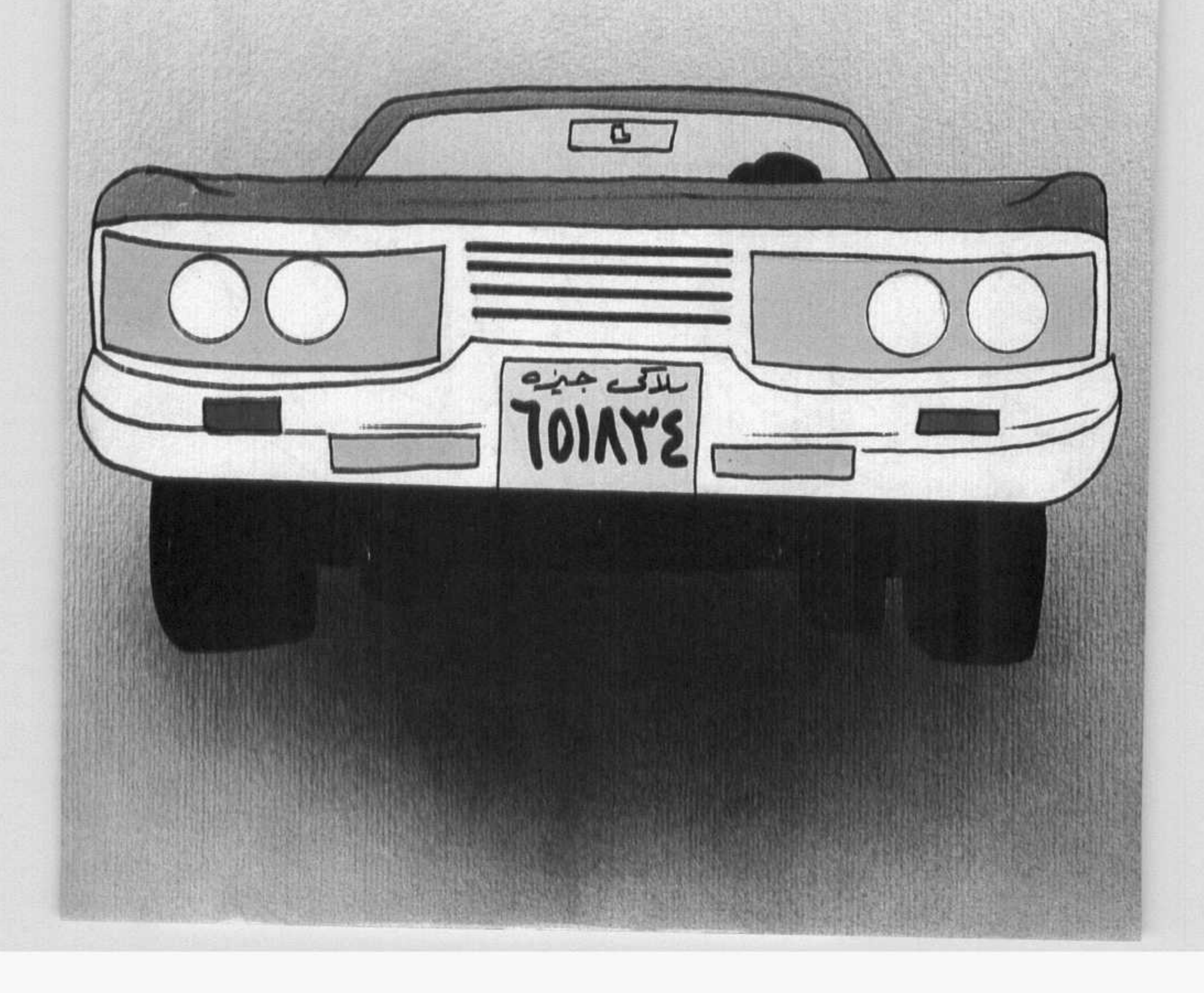

استطاع ياسر أن يقوم على الفور وينفض التراب من على ملابسه
وتحسس ساقيه ، ثم ركب الدراجة وسار بها فى الاتجاه العكسى ظنا منه
أنه يختصر



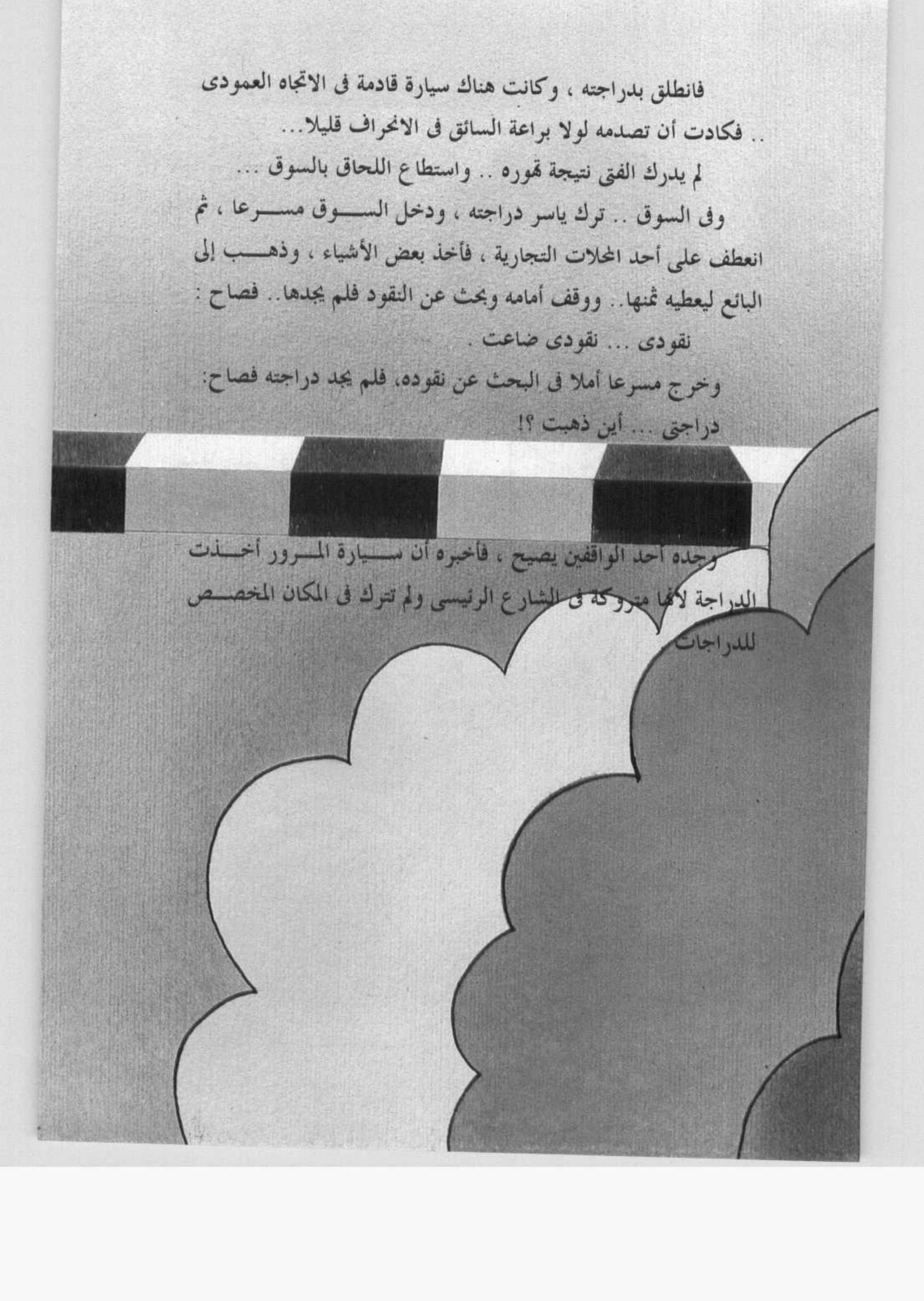
وما هى إلا لحظاتٌ ، حتى دوّى صوتٌ مُزعِجٌ شديدٌ نتيجةَ احتكاكِ فراملِ سيارةٍ مسرعةٍ توقّفَتْ فجأةً .. فالتفتَ المارّةُ فوجدوا الفـــتى فى ناحيةٍ والسيارةَ تقفُ وسطَ الطريقِ ، وسائقُها ينزلُ للاطمئنانِ على ياسر وهو يقولُ :

الحمد لله ... سليمة .. ولكن كيف تسير بهذه السرعة فى الاتجـاه المعاكس ووسط السيارات ؟!

قام الفتى ياسر بسحب دراجته ، وانطلق بها حتى وصل إلى الإشارة الضوئية .. فوجدها حمراء ... فلم ينتظر حتى تصبح خضراء وتسمح له بالعبور .







فانطلق بدراجته ، وكانت هناك سيارة قادمة فى الاتجاه العمودى .. فكادت أن تصدمه لولا براعة السائق فى الانحراف قليلا...

لم يدرك الفتى نتيجة تهوره .. واستطاع اللحاق بالسوق ...

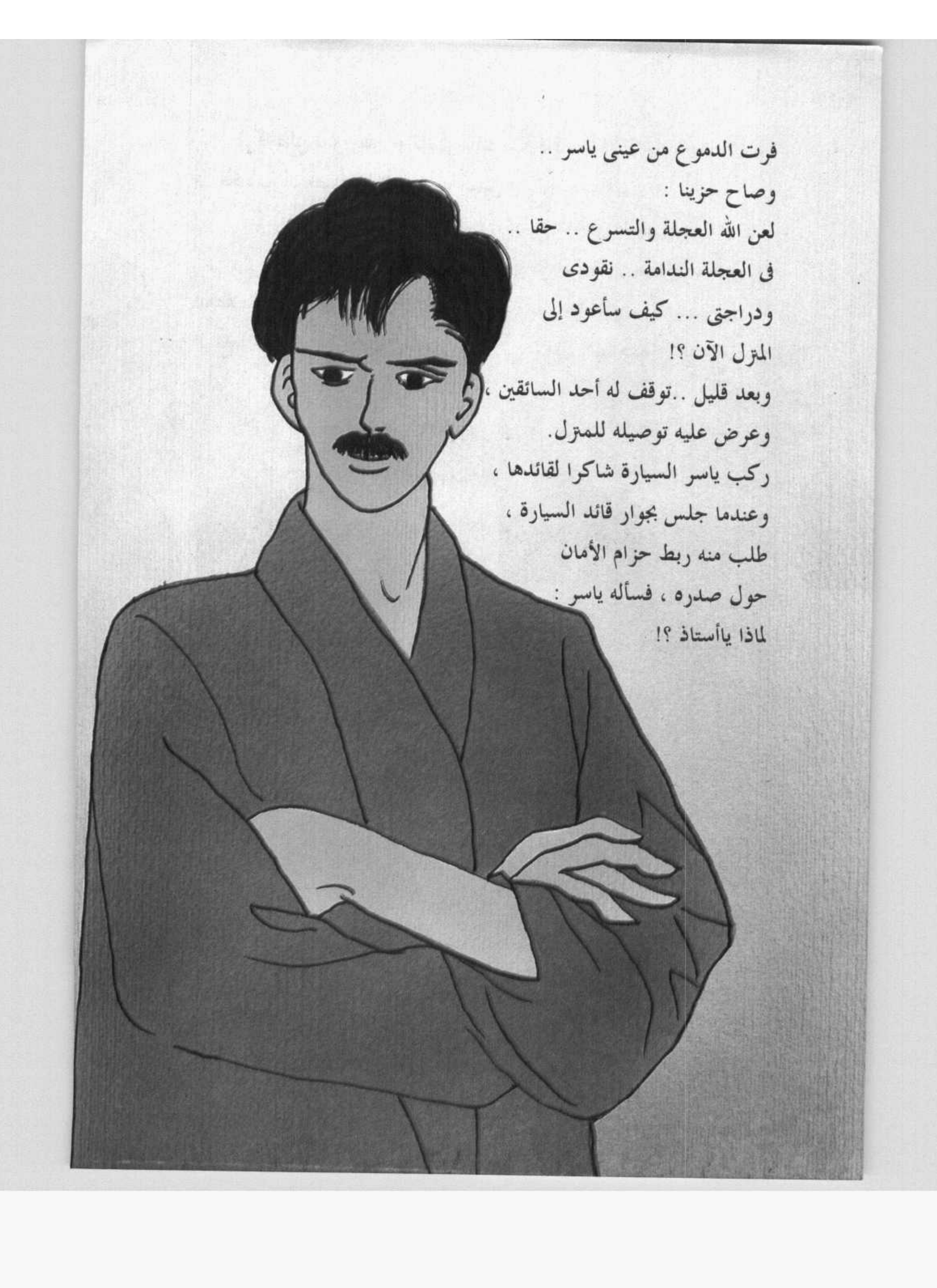
وفى السوق .. ترك ياسر دراجته ، ودخل الســـوق مســـرعا ، ثم انعطف على أحد المحلات التجارية ، فأخذ بعض الأشياء ، وذهـــب إلى البائع ليعطيه ثمنها.. ووقف أمامه وبحث عن النقود فلم يجدها.. فصاح :

نقودى ... نقودى ضاعت .

وخرج مسرعا أملا فى البحث عن نقوده، فلم يجد دراجته فصاح:

دراجتى ... أين ذهبت ؟!

وجده أحد الواقفين يصيح ، فأخبره أن ســـيارة المـــرور أخـــذت الدراجة لأنها متروكة فى الشارع الرئيسى ولم تترك فى المكان المخصـــص للدراجات .



فرت الدموع من عينى ياسر ..
وصاح حزينا :
لعن الله العجلة والتسرع .. حقا ..
فى العجلة الندامة .. نقودى
ودراجتى ... كيف سأعود إلى
المنزل الآن ؟!
وبعد قليل ..توقف له أحد السائقين ،
وعرض عليه توصيله للمنزل.
ركب ياسر السيارة شاكرا لقائدها ،
وعندما جلس بجوار قائد السيارة ،
طلب منه ربط حزام الأمان
حول صدره ، فسأله ياسر :
لماذا يأستاذ ؟!

فرد عليه قائد السيارة : لأنه حزام الأمان الذى قد ينقذ حياتنـا فى حالة الحوادث لا قدر الله.

وسار السائق دون تسرع ، حتى وصل إلى مترل الولد ياســـر ... الذى أبدى إعجابه بالقيادة الرزينـة للســـيارة ... وشـكره علـى مساعدته فى الوصول إلى مترله ...

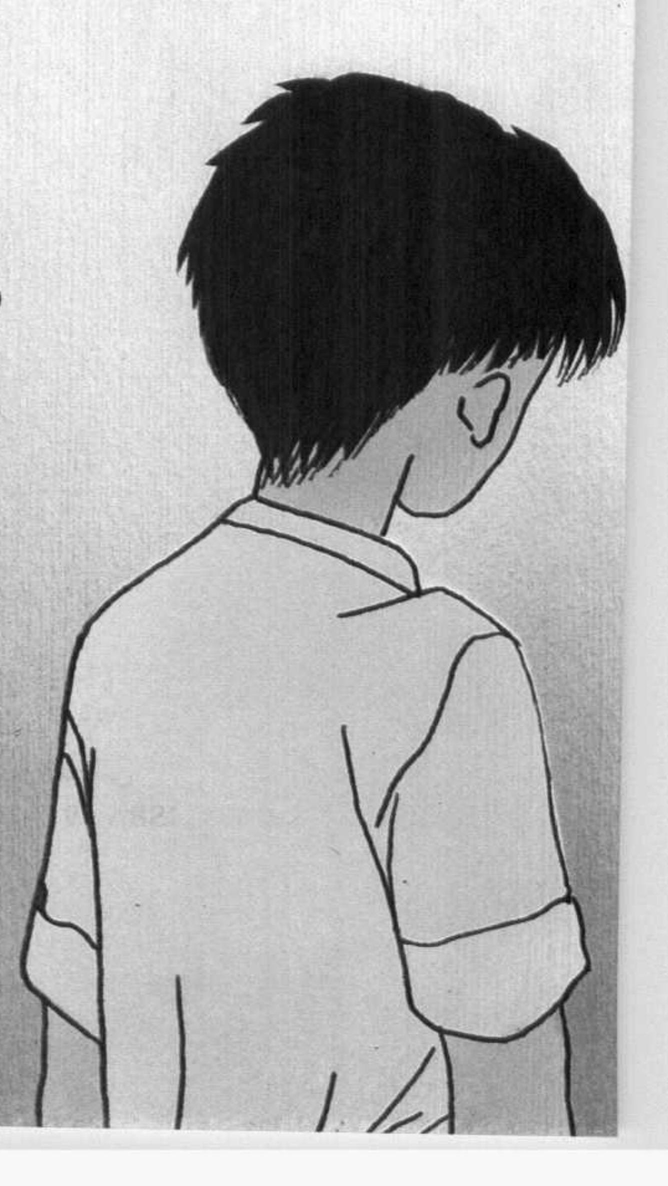
فى المترل ... ابتسم الوالد عندما شاهد ياسر وقال له :

ألم أقل يا بنى إن فى التأنى السلامة ... لقد تعجلت فنسيت النقود على المنضدة ، وكدت تهلك وفقـدت دراجتك .

قال ياسر فى أسف شديد :

حقا ياوالدى .. فى العجلة الندامة .. وفى التأنى السلامة .

وأعاهدك أنى لن أتعجل بعد ذلك أبدا أبدا إن شاء ا لله تعالى ..



رقم الإيداع
١٩٩٨ / ٧٨٦٦
الترقيم الدولى
ISBN : 977-267-154-9